الهوية الوطنية وعلاقتها بالتطرف الفكري لدى طلبة المدارس الدينية في محافظة الانبار

National Identity and its Relationship to Intellectual Extremism among Religious School Students in Anbar Governorate.

م.م حيدر حامد نافع الخطيب*

البريد الالكتروني:**haedr١٩٨٧al@gmail.com**

ملخص البحث :

تُعد الهوية الوطنية من الموضوعات المركزية في الفكر المعاصر، وخصوصًا في العالم العربي والإسلامي، حيث تواجه المنطقة العديد من التحديات المرتبطة بتصدعات الهوية الوطنية ،وتغير مفاهيم الولاء والانتماء ،هذه الدراسة تسلط الضوء على أهمية هذا الموضوع من خلال التركيز على شريحة عمرية هامة، وهم طلبة المدارس الدينية في محافظة الأنبار، الذين يستعدون للانتقال إلى المرحلة الجامعية، ولا يخفى أن هذه الفئة العمرية تعكس قيم المواطنة والهوية الوطنية بشكل كبير، تأتي هذه الدراسة في وقت حرج تمر به البلاد والمنطقة العربية عمومًا، حيث تشهد تداخلات أجنبية ،بروز أفكار متطرفة تتجاوز الحدود الوطنية وتستهدف الوطنية بشكل مباشر، ولاشك إن فهم العوامل التي تؤدي إلى الإقصاء والتطرف يُمكن المؤسسات من تعزيز التنوع واستيعاب وجهات نظر متعددة، مما يُسهم في بناء مجتمعات متماسكة. وتأتي اهداف هذه الدراسة ب (قياس مستوى الهوية الوطنية لدى طلبة المدارس الدينية في محافظة الأنبار، والتعرف على مستوى التطرف الفكري بين هذه الفئة، واستكشاف العلاقة بين الهوية الوطنية والتطرف الفكري) ،اما منهجية البحث استندت الدراسة على عينة مكونة من (٥٤٠) ، منهم (٣٢١) طالبًا و(٢١٩) طالبة، استخدم الباحث أداة لقياس الهوية الوطنية تضمنت (٣٠) فقرة بخيارات متعددة، كما تبنى مقياس التطرف الفكري الذي أعده حسين (٢٠١٩)، ولضمان دقة النتائج، تحقق الباحث من الخصائص السيكومترية لهذين المقياسين، بعد جمع البيانات وتحليلها، كشفت النتائج عن أن طلبة المدارس الدينية يتمتعون بمستوى جيد من الهوية الوطنية، ولا يظهرون ميولًا نحو التطرف الفكري. ومع ذلك، أظهرت الدراسة وجود علاقة عكسية بين الهوية الوطنية والتطرف الفكري، مما يشير إلى

* دائرة التعليم الديني والدارسات الإسلامية / الثانوية عبد الرحمن بن عوف الإسلامية/ العراق.

أن تعزيز الهوية الوطنية قد يسهم بشكل طفيف في تقليل احتمالية ظهور الفكر المتطرف تؤكد هذه الدراسة أهمية تعزيز الهوية الوطنية كوسيلة للتصدي للأفكار المتطرفة. كما تسلط الضوء على الدور الذي يمكن أن تلعبه المؤسسات التعليمية والدينية في دعم قيم الانتماء الوطني وبناء مجتمع متماسك قادر على مواجهة التحديات الفكرية.

الكلمات المفتاحية: الهوية الوطنية، التطرف الفكري، طلبة المدارس، محافظة الأنبار، التعليم الديني.

Abstract:

National identity is a central topic in contemporary thought, especially in the Arab and Islamic world, as the region faces many challenges related to cracks in national identity and changing concepts of loyalty and belonging. This study highlights the importance of this topic by focusing on an important age group, namely religious school students in Anbar Governorate, who are preparing to move to university. This age group is supposed to strongly reflect the values of citizenship and national identity. This study comes at a critical time for the country and the Arab region in general, as it witnesses foreign interventions and the rise of extremist ideas that transcend national borders and directly target national identity. Understanding the factors that lead to exclusion and extremism enables institutions to promote diversity and accommodate multiple viewpoints, which contributes to building cohesive societies. The objectives of the study were: (measuring the level of national identity among students of religious schools in Anbar Governorate, identifying the level of intellectual extremism among this group, and exploring the relationship between national identity and intellectual extremism). As for the research methodology, the study was based on a sample of (٥٤٠) male and female students, including (٣٢١) male students and (٢١٩) female students. The researcher used a tool to measure national identity that included (٣٠) paragraphs with multiple choices, and adopted the intellectual extremism scale prepared by Hussein (٢٠١٩). To ensure the accuracy of the results, the researcher verified the psychometric properties of these two scales. After collecting and analyzing the data, the results revealed that religious school students enjoy a good level of national identity, and do not show tendencies towards intellectual extremism. However, the study showed a weak inverse relationship between national identity and intellectual extremism, indicating that strengthening national identity may contribute slightly to reducing the

likelihood of the emergence of extremist thought. This study confirms the importance of strengthening national identity as a means of confronting extremist ideas. It also highlights the role that educational and religious institutions can play in supporting the values of national belonging and building a cohesive society capable of facing intellectual challenges.

Keywords: National identity, intellectual extremism, school students, Anbar Governorate, religious education.

مشكلة البحث:

تعمل الهوية الوطنية كقوة ماسكة للمجتمعات، ولكنها قد تتحول إلى حافز للتطرف الفكري عندما يسود التفرد. يسعى هذا البحث إلى دراسة الروابط الدقيقة بين الهوية الوطنية، وطبيعتها الشاملة أو الحصرية، وظهور التطرف الفكري. إن فهم الآليات التي تؤثر من خلالها الهوية الوطنية على الأيديولوجيات المتطرفة أمر ضروري لتطوير استراتيجيات فعالة لتعزيز الانسجام الاجتماعي ومنع التطرف. يشير التطرف الفكري إلى ظهور أيديولوجيات ومعتقدات متطرفة داخل الأوساط الفكرية.

ورغم ما تمتلكه الهوية من أهمية وظيفية داخل المجتمع، إلا أن تحديدها يعتريه الكثير من الغموض الذي قد يصل إلى حد التجنب، خصوصًا عندما يُطرح الموضوع في سياق سياسي أو أيديولوجي. يعود السبب في ذلك إلى أن العديد من عناصر الهوية تثير حساسيات لدى تجمعات إثنية ودينية ولغوية داخل المجتمع الواحد. مما جعل إريكسون يعتبر المفهوم "مشتركًا في كل مكان ولكنه غامض". وقد ذهب المنظور الاجتماعي ليون وايزلتير (Leon Wieseltier) إلى اعتبار الهوية مثل "الخطيئة التي قد نعارضها كثيرًا، ولكننا لا نستطيع أن نهرب منها" (هنتنغتون، ٢٠٠٩، ص٥٥).

أما التطرف الفكري، فيُعد نوعًا من اخطر أنواع الإرهاب، اذ حيث يؤثر على فعل الفرد وفكره، مما يقلل من إبداعه الفكري وإنتاجه العقلي. يؤدي ذلك إلى تقوقع الفرد على ذاته وتخلفه ثقافيًا وحضاريًا، كما يسبب حالة من الخوف والهلع والشعور بالقلق وانعدام الأمن والاستقرار في الحياة (طلفاح، ٢٠١١، ص٢١). يؤثر التطرف الفكري أيضًا على سلوك الفرد وضبط معاييره، فهو حالة من انهيار القيم الاجتماعية التي تحكم سلوك الفرد، مما يُضعف التزامه القيمي ويجعله يدافع

عن قيمه المنهارة وعن جماعة معينة في مواجهة جماعات أخرى. قد يغيّر الفرد موقفه بنفسه، مما يجعله عرضة للنقد وسلوكه متذبذبًا، وبالتالي لا تنعم حياته بالاستقرار (ليلة، ١٩٩٥، ص١١).

يتبنى الأفراد أو الجماعات مواقف متطرفة تتحدى معايير الخطاب المنطقي. تُثير هذه الظاهرة الناشئة مخاوف بشأن تأثيرها على الحرية الأكاديمية، والتنوع الفكري، والنسيج الاجتماعي والثقافي الأوسع.

يهدف هذا البحث إلى التعرف على طبيعة وأسباب وعواقب التطرف الفكري في المجتمع المعاصر ،تزايد الاهتمام مؤخرًا بمسألة الهوية الوطنية، وقد تناولها العديد من الكتّاب والباحثين من زوايا مختلفة(سياسية، اجتماعية، فكرية، ونفسية) يعود هذا الاهتمام إلى التحولات السياسية والاجتماعية التي يشهدها العراق، والتي أثرت بشكل كبير على تمثل الهوية الوطنية لدى الشباب، خصوصًا طلاب المدارس. يمثل التمثل الإيجابي للهوية الوطنية والإدراك السليم لعناصرها مؤشرًا على التماسك الاجتماعي للأفراد وفرصة لتحقيق الاستقرار والتنمية. بالمقابل، فإن انخفاض الهوية الوطنية المدركة قد يكون عاملًا مؤثرًا على الاستقرار الداخلي للبلد.

يسعى الباحث إلى المساهمة في فهم التطرف الفكري في المجالات الأكاديمية والفكرية، وتقديم رؤى يمكن أن تسترشد بها السياسات والتدخلات والممارسات التعليمية التي تهدف إلى تعزيز بيئة فكرية صحية ومتنوعة. عليه، تحددت مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي:

ما مستوى الهوية الوطنية وما مستوى التطرف الفكري لدى طلبة المدارس الدينية؟ وهل توجد علاقة بين الهوية الوطنية والتطرف الفكري لدى عينة البحث؟

أهمية البحث:

تساعد دراسة الهوية الوطنية في التعرف على الأسباب الجذرية للتطرف الفكري، يسمح ذلك للباحثين استكشاف تصورات الهوية في تبني الأيديولوجيات المتطرفة داخل الدوائر الفكرية ومن خلال فهم العلاقة بين الهوية الوطنية والتطرف الفكري، يمكن لصناع السياسات والمعلمين تطوير تدخلات مستهدفة لمنع التطرف داخل المجتمعات الأكاديمية والفكرية. قد تؤثر الهوية الوطنية على حدود الحرية الأكاديمية، وتساعد دراسة هذه العلاقة في تحديد الحدود التي يمكن أن تزدهر فيها الأفكار المتنوعة مع منع انتشار الأيديولوجيات الضارة بالتنوع الفكري وحرية التعبير.

غالبًا ما تلعب الهوية الوطنية دورًا في تشكيل الانقسامات المجتمعية إن التحقيق في علاقتها بالتطرف الفكري يوفر نظرة ثاقبة حول كيفية حدوث الاستقطاب داخل التخصصات الأكاديمية،

ويساعد في تطوير استراتيجيات لتعزيز الحوار المفتوح والبناء يمكن للبحوث المتعلقة بالهوية الوطنية والتطرف الفكري أن توجه الجهود الرامية إلى خلق بيئات أكاديمية شاملة.

تنبع أهمية هذه الدراسة من مركزية موضوع الهوية الوطنية في الفكر المعاصر، خصوصًا في العالم العربي والإسلامي، حيث تشهد المنطقة تصدعات في الهوية الوطنية وتغيرات في مفاهيم الولاء والانتماء. تضيف الدراسة أهمية خاصة للشريحة العمرية التي تناولتها، وهي فئة طلاب المدارس الدينية، الذين يستعدون للمرحلة الجامعية. يفترض أن تعكس هذه الشريحة قيم المواطنة والهوية الوطنية.

تأتي الدراسة في ظرف زمني حساس يمر به البلد والمنطقة العربية، حيث التدخلات الأجنبية وبروز الأفكار المتطرفة العابرة للوطن وللهوية الوطنية يُعد فهم العوامل التي تساهم في الإقصاء والتطرف فرصة للمؤسسات لتعزيز التنوع واستيعاب وجهات نظر مختلفة. يمكن للهوية الوطنية أن تؤثر على التماسك الاجتماعي، بينما قد يقوض التطرف الفكري هذا التماسك. تساعد دراسة العلاقة بينهما على تطوير استراتيجيات للتوفيق بين الهويات المتنوعة، وتعزيز الشعور بالانتماء والوحدة داخل الأمة.

تشير الدراسات إلى أن ضعف الهوية الوطنية يمكن أن يكون من العوامل المؤدية إلى التطرف الفكري. بحسب عبد الله (٢٠١٩)، فإن التطرف الفكري ينشأ نتيجة لغياب الشعور بالانتماء والهوية المشتركة، مما يجعل الأفراد أكثر عرضة لتبني الأفكار المتطرفة. في السياق ذاته، يرى عمر (٢٠٠٧) أن الهوية الوطنية تشكل حاجزًا أمام الانزلاق نحو التطرف، حيث تعزز الانتماء للمجتمع وقيمه أما عطا الله (٢٠١٧) فيشير إلى أن الصراعات الداخلية والشعور بالعزلة الاجتماعية يُعدان من أهم العوامل المؤدية إلى التطرف الفكري، مشددًا على أن تعزيز الهوية الوطنية يُمكن أن يخفف من هذه الصراعات.

من جهة أخرى، يضيف(توتلTuttle ، ٢٠١٩) أن ضعف البرامج التربوية والافتقار إلى التوعية بأهمية الهوية الوطنية يسهمان في انتشار التطرف بين الشباب. لذا، فإن التركيز على التعليم والتنشئة الاجتماعية القائمة على تعزيز الهوية الوطنية يُعد استراتيجية فعالة لمواجهة الفكر المتطرف.

تشير الأبحاث إلى أن تعزيز الهوية الوطنية ليس مجرد أداة لبناء الانتماء، بل هو وسيلة فعالة للحد من التطرف الفكري. يُعد استخدام التقنيات الحديثة بشكل سلبي عاملًا إضافيًا في انتشار التطرف الفكري، حيث يتم عبر نشر أفكار وإشاعات منحرفة، والقرصنة، ونشر رسائل تهديد، واستغلال وسائل التواصل الاجتماعي لنشر الرعب وزعزعة الأمن. تُظهر هذه التحديات أهمية تعزيز الوعي بالهوية الوطنية كحاجز أمام الفكر المتطرف، مما يجعل دراسة العلاقة بينهما ضرورية لفهم أعمق للتحديات التي تواجه المجتمعات المعاصرة.

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي تعرّف إلى:

١.مستوى الهوية الوطنية لدى طلبة المدارس الدينية في الانبار

٢.مستوى التطرف الفكري لدى طلبة المدارس الدينية في الانبار

٣. علاقة الارتباطية بين الهوية الوطنية بالتطرف الفكري لدى طلبة المدارس الدينية

حدود البحث

يتحد البحث الحالي على:

- الحدود الموضوعية: الهوية الوطنية ،التطرف الفكري
- الحدود البشرية: يتحدد مجتمع بالبحث بطلبة المرحلة الثانوية للمدارس الدينية في محافظة الانبار(الذكور – الإناث).
- الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤
- الحدود المكانية: المدارس الدينية في محافظة الانبار .

تحديد المصطلحات:

أولاً: الهوية الوطنية : عـرّفه:

١-(الجربيع، ٢٠٠٨) مفهوم الهوية الوطنية باعتبارها مزيج من العناصر الداخلية و الخارجية للفرد، ذات الت اربط الوشائجي والعاطفي، يتضمن الانفعالات و الشعور و التمثلات الذهنية و الاتجاهات و القيم و المواقف تجاه قضايا مادية كالإقليم ، والجغرافية و المنتوج المادي للأمة، و قضايا لا مادية كالتاريخ و اللغة و الدين والتراث من عادات و تقاليد و رموز ثقافية التي تميز أمة عن غيرها من الأمم. (الجربيع ،٢٠٠٨،ص١٠)

٢- (نظمي ٢٠١٠) تعرف على أنها شكل من أشكال الهوية الاجتماعية التي يمتلكها كل فرد باعتباره عضوا في الجماعة، و بتعبير آخر؛ الهوية الوطنية هي مفهوم الفرد نحو ذاته و جماعته، ونحو القيم و الرموز و كل الدلالات التيتميز ذلك المجتمع عن غيره (نظمي ،٢٠١٠،ص١٩)

التعريف الإجرائي: قدرة طلبة المدارس الدينية إلى النظر في المواقف التي ستعرض عليه في اختبار الهوية الوطنية ويقاس ذلك في الدرجة الكلية التي يحصل عليها في هذا الاختبار.

ثانياً: التطرف الفكري :عـرّفه:

١-(السويدان:٢٠٠٨): هو استخدام السلطة المعنوية او المادية في وجه الاخرين بغرض فرض راي محدد ، او اجبار الاخرين على سلوك ما، يعتقد من يستخدم السلطة المعنوية او المادية انه صواب (السويدان ،٢٠٠٨ ،ص١٠).

٢-(الطنطاوي واخرون :٢٠١٦): هو انحراف فكري حيث تُحرف المبادئ الدينية ،بل تُعطى قيمة عكسية ، مثل : أن القتل مباح والسرقة مباحة والاعتداء مباح بدعوى انه يخدم غرض وفكر التطرف ، وتطرف الارهاب هو انحراف سلوكي تدميريفيه أقصى قدر من محو الاخر دون وجود خطة واقعية بديلة لتغي ناجح لما أرد تغيرة .(الطنطاوي واخرون ،٢٠١٦،ص٦)

التعريف الإجرائي: قدرة طلبة المدارس الدينية إلى النظر في المواقف التي ستعرض عليه في اختبار التطرف الفكري ويقاس ذلك في الدرجة الكلية التي يحصل عليها في هذا الاختبار.

اطار نظري ودراسات سابقة

اولا: الهوية الوطنية:

يتضمن مفهوم الهوية الوطنية درجة عالية من الصعوبة والتعقيد والمشاكلة، وذلك لأنه بالغ التنوع في دلالاته واصطلاحاته"

(ميكشيللي ،١٩٩٣: ٧ص) و تنطوي الهوية الوطنية بالأساس على معان ودلالات رمزية و ثقافية و جماعية تعطي الفرد إحساسا بالانتماء إلى الجسم الأكبر، و تخلق لديه الاعتزاز بهذا الكيان ،وهذا المفهوم يشير إلى وجود بعد ذاتي و بعد جماعي للهوية، و بعد آخر مرتبط بالدولة و السكان على حد سواء، و هي نتاج اجتماعي ثقافي تاريخي عام، و تمثل علاقة متكاملة، و تغطي مدى واسعا للتصنيف و التنظير، و تعطي الناس شعوار بأنهم مرتبطون ببعضهم ب اربط محدد، و تتجاوز أحيانا كل الولاءات الطبقية (الجريبيع، ٢٠٠٨) تعد الهوية من المفاهيم الأكثر تداخلا و

تشابكا مع مفاهيم متقاربة مثل الوطنية، المواطنة، القومية، الأمة، و غيرها ،ولذلك السبب تناولتها حقول متعددة كالحقل السياسي، الإيديولوجي، التاريخي، الثقافي، و حتى الحقل الاقتصادي والقانوني. و رغم الجهود الجبارة في إيجاد خلفية نظرية و أرضية لممارسة الهوية الوطنية، إلا أن مفهوم الهوية الوطنية يبقى "مفهوما مجردا و أكثر تعقيدا " (Smith, ١٩٩٢) كما " بناء عليه، يمكن إيجاز تحديد مفهوم الهوية الوطنية باعتبارها مزيج من العناصر الداخلية و الخارجية للفرد، ذات الترابط الوشائجي والعاطفي، يتضمن الانفعالات و الشعور و التمثلات الذهنية و الاتجاهات و القيم و المواقف تجاه قضايا مادية كالإقليم ،والجغرافي و المنتوج المادي للأمة، و قضايا لا مادية كالتاريخ و اللغة و الدين و التراث من عادات و تقاليد و رموز ثقافية التي تميز أمة عن غيرها من الأمم.

عناصر الهوية الوطنية:

تتشكل الهوية الوطنية من مجموعة من العناصر التي تجعل منها منظومة متكاملة، و قابلة للتطور على مستوى الفرد و الجماعة و الوطن، و هي المستويات الثلاثة التي " ليس بالضرورة أن تتميز بحالة من الثبات، بل هي متغيرة، متأثرة في ذلك بالظروف و الص ارعات و المصالح" (الجابري ،١٩٩٨).

١ – العنصر الثقافي: و هي كل الرموز المتعلقة باللغة، التراث ، العادات و التقاليد و الفلكلور الشعبي.

٢ العنصر المادي: وهي تشمل القدرات والإمكانات الاقتصادية والتنظيمات، كما تتضمن حدود الإقليم وجغرافية الوطن.

٣ – العنصر الروحي: يتعلق أساسا بالدين والمذهب التعبدي وجملة الاعتقادات والتوجهات الدينية السائدة في المجتمع.

٤ العناصر النفسية والاجتماعية: وتعني أنماط الحياة السائدة مثل طريقة و نوع اللباس، الأكل، طبيعة العلاقات الاجتماعية و المناسبات، و تخص كذلك الفئات و الطبقات الاجتماعية السائدة، كما تنطوي على درجة الولاء و التماسك الاجتماعي و الشعور بالانتماء المولد للنشاط الاجتماعي كالتطوع و الرغبة في الدفاع عن الوطن.

مفهوم تعزيز الهوية: تعرف بأنها جزء من مفهوم الذات لدي الفرد ، يشتق من معرفته بعضوي هت أللجماعة و الجماعات ، مع اكتسابه المعاني القيمية والوجدانية المتعلقة بهذه العضوية

يعرفها الباحث: بأنها مجموعة من المقومات والخصائص التي تنفرد بها شخصية الفرد وتجعله متميزا عن غيرة من الهويات الثقافية الأخرى وتتمثل هذه المقومات الدين واللغة والعادات والتاريخ والجغرافيا والأعراف والتقاليد

ثانيا: التطرف الفكري:

التطرف: هو أسلوب الفرد في استجابته ويتمثل في خروجه عن قواعد الفكر وقيم ومعايير واساليب سلوكية سائدة في المجتمع، ويعبر عن السلبية او انسحاب لتبنيه معايير وقيم تختلف عن السائدة ويدافع عنها حتى وان استخدم العنف وتصادم مع المجتمع.

والتطرف الفكري هو انحراف فكري حيث تحرّف المبادئ الدينية، بل وتعطى قيمة عكسية، مثل: أن القتل مباح والسرقة مباحة والاعتداء مباح بدعوى أنه يخدم غرض وفكر التطرف، وتطرف الإرهاب هو انحراف سلوكي تدميري فيه أقصى قدر من محو الآخر دون وجود خطة واقعية بديلة لتغيير ناجح لما أراد تغييره.

وتؤيد التفسيرات السيكولوجية التي حاولت تفسر مظاهر وسلوكيات الشباب وتفسير نزوع البعض منهم نحو التطرف والإرهاب أن فقدان الفرد لتوازنه واتجاهه نحو نماذج عدم الامتثال مع مجتمعه وقيمه ومعاييره السلوكية

وقلة قدرته على استجابته لتغيرات ثقافية واجتماعية وبيئية تواجهه أثناء توتره وصراعه، ثم تدعم مشاعره وفشله وإحباطه، وتتوقف استجابته بنوعيها الانعزالية أو العدوانية وعلى مدى نوعية الضوابط التي توجه الذات وقوتها. (حسين ،٢٠١٩:ص٢٥)

وظاهرة التطرف كما يراها الاتجاه السيكولوجي تقوم على اقتراض وجود نوع من الإحباط والشعور بالضياع، ووجود فراغ أخلاقي لدى الشباب الذي يفتقر إلى الإحساس بأن لوجوده رسالة أخلاقية، وبالتالي الإحساس بتفاهة الحيات وكذلك الإحساس يضعفهم وقلة حيلتهم، وهذا الفراغ الروحي والأخلاقي والفكري في حياة الشباب يعوض بتبني أهداف اجتماعية أخرى ذات بريق كالاحتجاج على النظام الاجتماعي ككل الأمانة العامة للمنظمات العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة. (إسماعيل ،١٩٨٢)

وقد عالج علم الاجتماع بدراساته فئة الشباب وقضاياه وعلاقتها بالمجتمع، وسلوكهم والظواهر المربطة بها، واتجاهاتهم المتطرفة، والتركيز على عملية البناء والتنمية ودورهم فيها في واقع

المجتمع السياسي والاقتصادي والاجتماعي، كون شخصية الفرد تتساند فيها معايير المجتمع وثقافته وقيمه مع دوافعه وقدراته العقلية والجسمية وأساليب تنشئته التي تهيئه لتمثيل الدور المتوقع منه، ويعد التطرف والاغتراب والرفض أنماطاً سلوكية يلجأ إليها الشباب نتيجة أسباب ترتبط بواقع الفرد الاجتماعي، منها:

١. صرع الاجيال: أي أجيال الكبار والشباب والفجوة التي بينهما.

٢. بناء الفرد الاجتماعي وأثره على أنماطه السلوكية البنائية والوظيفية: هناك ضغوط واضحة نتيجة للبناء الاجتماعي يتعرض لها الفرد كون دوافعه غير مشبعة وهذا ما يدفعه إلى عدم توافقه مع المجتمع، وينعكس ذلك على أخلاقهم بالدين وتشويه صورته، كل ذلك من أسباب نشوء التطرف والإرهاب وردة الفعل القاسية وإن كانت غير مبررة إلا أننا نبحث في الأسباب. رابعاً: الأوضاع الاقتصادية ومنها الحرمان والفقر والجوع والبطالة والتي تجعل الشباب عرضة لتلك الأفكار المتطرفة الهدامة للمجتمع (Etzioni, ٢٠٠٢)

خامساً: الفراغ الروحي الذي يحيط بالشباب لأن عدم وجود ما يشبع رغبات الشباب خاصة إذا وافق ذلك بطالة وعدم وتوافر سبل الرزق وكسب العيش أن هذا كفيل بضياعهم وربما انحرافهم مما يسهل توجيههم واستغلالهم من قبل أي إنسان كان حسب رغبته وخططه وربما كان هذا الفراغ سبباً للجريمة والإفساد في الأرض. (Lamb,٢٠٠٥)

مظاهر التطرف:

تتمثل أهم مظاهر التطرف فيما يلي:

-الإفراط في التدين لإثبات الذات وإظهارها بأنها مميزة عن الآخرين. التفريط الذي يؤدي إلى الكفر والإلحاد فلا يبقى للإنسان فضيلة في نفسه وقد يلجأ للهروب من الواقع ويتعاطى المخدرات والمسكرات كعلاج لهذا الواقع

المرير.

-التعصب للرأي وعدم الاعتراف بالرأي الآخر، مما يؤدي إلى إلزام الناس بما لم يلزمهم الله به وقد يؤدي ذلك إلى الغلظة والخشونة وإيذاء الآخرين (عبد المجيد ،ص٦، ١٩٩٩)

النظريات المفسرة للتطرف الفكري:

نظرية التحليل النفسي لفرويد (Freud,١٩٣٠):

يرى أصحابها إن عدوان الفرد هو نمط من سلوكه معبر عن غريزة الموت، وأن الأفراد لديهم ميل بالفطرة بالاعتداء على بعضهم، أي نزوع فطري غريزي، وأنهم أفراد سلبيون عاجزون بأطباعهم ويميلون إلى العدوان، وإن غرائز المحافظة والوحدة لديهم سُميت بغرائز شهوية، في حين لديهم غرائز القتل والتدمير وسُميت بغرائز التدمير والعدوان.

ويتمثل العدوان بالتطرف الفكري في عقول الأفراد وباختلاف الصيغ منها العدوان والقتل التي يتخذها سلوك الفرد العدواني ما لم تتم الإعاقة من القوى الضابطة، وإن ضبط سلوك المتطرف العدواني تبدأ بالنمو عن طريق تفاعل الفرد الطفل مع عائلته، لذا فتنشئة الطفل الاجتماعية في سنواته الخمس الأولى تقوم على الحنان وتلبية حاجاته وتعزيز عوامل الكف أو الضبط مقابل العدوان، إذ ينمو الكف في مرحلة الطفولة كونه نتاج لحول الموقف الأوديبي وصياغة الضمير أو ذاته العليا، وإن غريزة الموت أن لم تجد طريقاً للتعبير عن نفسها فالفرد سيتجه من وقت لآخر إلى السلوك العدواني والعنف لكي يطلق طاقاته المتراكمة التدميرية. (Baron, ١٩٧٧,p:٥٣)

٢- نظرية التعلم الاجتماعي باندورا

إن هذه النظرية ترى أن التطرف الفكري صورة سلوك اجتماعي تم اكتسابه والاحتفاظ به بطريقة تشبه الصور الأخرى للسلوك، أي أنه سلوك يتم تعلمه عن طريق ملاحظة أفراد (نماذج) متطرفة في الحياة اليومية من أفراد والأصدقاء، وأفلام وغيرها، ويرى (باندورا) أن الميل العدواني له أثر في عملية التعزيز السلبية والايجابية التي تصاحب فعل الفرد النموذج، فعندما يقوم شخص بسلوك متطرف ثم يكافئ عليه، فالشخص الذي رآه قد تظهر لديه العدوانية لاسيما الأفعال التي ترتبط بالمشاعر السارّة، في حين قد يكون العكس عندما تتم معاقبة الشخص المتطرف في أفعاله فقد يتم انخفاض ميوله المتطرفة كونها ترتبط بمشاعر عدم الارتياح، لذا اشار (باندورا) إلى أن معاقبة الطفل قد تكون سلاح في حدين، قد تجعله يتوقف عن عدوانيته، وقد تعطيه أنموذجاً للسلوك العدواني الذي يتم تقليده في ظروف أخرى.(اسماعيل،١٩٨٢،ص٣٨)

الدراسات السابقة

اولاً: الهوية الوطنية

١. **دراسة العبيداني (٢٠٠٩)**، عنوان الدراسة (الهوية الوطنية في كتب الدراسة الاجتماعية للصفوف بمدارس سلطنة عمان) وكانت اهداف الدراسة التعرف على مدى تضمين سمات الهوية الوطنية في كتب الدراسة الاجتماعية للصفوف بمدارس سلطنة عمان. وتوصلت الدراسة إلى الدراسات الاجتماعية تضمنت سمات الهوية الوطنية بنسب متفاوتة، وحظيت كتب الصفين الحادي عشر والثاني عشر بما نسبته (٥٥%) من مجموع التكرارات، ووجدت الدراسة تركيز الكتب على المجال السياسي ثم المجال الثقافي، ثم المجال البيئي. وكانت توصيات الباحث ضرورة الاهتمام بغرس سمات الهوية الوطنية في نفوس الطلاب من خلال المناهج الدراسية

٢. **نظمي (٢٠١٠)** عنوان الدارسة الهوية الوطنية لدى العاطلين عن العمل في العراق و قام الباحث بتطوير مقياس ثنائي الأبعاد للهوية الوطنية العراقية، هما: الهوية الوطنية العراقية بالمنظور الشخصي، والهوية الوطنية العراقية بالمنظور العام. و أسفر التحليل العاملي عن دمج المقياسين في عامل واحد و بعد تطبيق المقياس على عينة من (٤٠٣) فردا من العاطلين الذكور عن العمل، وكانت نتائج الدراسة ان العاطلين عن العمل يتمتعون بهوية وطنية عراقية قوية .

٣. **فيلالي (٢٠١٤)** عنوان الدراسة حول بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة، على عينة من طلبة جامعة باتنة (٧٣٠) و وكانت نتائج الدراسة ان لدى الطلاب قدرة على التمسك بشعائر دينهم و استيعابهم للقيم الوافدة و دمجها و تكييفها بما يتماشى مع القيم الدينية للمجتمع الجزائري، كما ظهر ضعف في القيم الوطنية لدى الطلاب على مستوى المكون التاريخي و اللغة و بدرجة أقل على مستوى الانتماء، وجود ميل كبير للتخلي عن التقاليد و العادات الجزائرية لصالح الثقافة الوافدة و يتجلى ذلك في نمط اللباس و الأكل و تقبل نمط الحياة العصرية .

ثانياً: التطرف الفكري

١. **المدادحة ٢٠١٥** عنون الدراسة (الضغوط النفسية لدى طلبة جامعة مؤتة وعلاقتها بالتطرف الفكري) هدفت الدراسة التعرف على مستوى الضغوط النفسية ومستوى التطرف الفكري وهل هناك علاقة بين التطرف الفكري والضغوط النفسية وكانت عينة الدراسة ٧٥٥ طالب وطالبة وتوصلت الدراسة إلى وجودً علاقة إيجابية بين الضغوط النفسية وتقدير الذات، ووجود فروق تعزى للجنس لصالح الذكور .

٢. **امال (٢٠١٩)** عنوان الدراسة التطرف الفكري بالقيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعة وكانت اهداف البحث التعرف على مستوى التطرف الفكري والتعرف على مستوى القيم الاجتماعية والتعرف على علاقة التطرف الفكري بالقيم الاجتماعية وكانت عينة البحث ٢٠٠ طالب وطالبة وكانت نتائج البحث لا يوجد تطرف فكري لدى طلبة الجامعة ويوجد قيم اجتماعية وهناك علاقة ارتباطية بين التطرف الفكري والقيم الاجتماعية

٣. **المغذوري ٢٠٢٠** عنوان الدراسة (دور مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر الخبراء) واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت على عينة من أعضاء هيئة التدريس عضو ١٤٠وكانت نتائج الدراسة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للشباب، ولها دور كبير في تشكيل الرأي العام وغرس القيم السلبية وبث الأفكار الهدام

منهجية البحث:

تتمثل المنهجية في الطريقة أو الأسلوب الذي يسلكه الباحث في دراسة مشكلته، وصولاً إلى حلول لها أو استنباط بعض النتائج لاكتشاف الحقيقة (عبد الرحمن وعدنان،٢٠٠٨, ص١٤)

مجتمع البحث :يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المدارس الدينية في محافظة الانبار للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) وكان عدد الذكور (٢٢٨٩) وعدد الاناث (١١٤٢)

عينة البحث: تحدد مجتمع البحث بجميع المدارس الدينية في محافظة الانبار للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ البالغ عددها (٤٥) مدرسة ثانوية، منها (٢٦) للبنيين و(١٩) مدرسة للبنات، وبلغ عدد الطلبة (٤١٢٨) وتألفت عينة البحث من (٥٤٠) طالباً وطالبة.

جدول (١) عينة البحث

المرحلة / الجنس	الذكور	الاناث	المجموع
المتوسطة	١٨١	١١٠	٢٩١
الإعدادية	١٤٠	١٠٩	٢٤٩
المجموع	٣٢١	٢١٩	٥٤٠

ادوات البحث

أولا: الهوية الوطنية:

بعد مراجعة الأدبيات التربوية والدارسات السابقة التي تناولت موضوع الهوية الوطنية ارجع الباحث الأدوات المستعملة في هذه الأبحاث، ودراستها من حيث الأهداف والأبعاد المكونة لها،

والوقوف على مدى اقترابها من أهداف الدارسة الحالية. اعده الباحث أداة لقياس الهوية الوطنية مكونة من (٣٠) فقرة البعد وفق الخطوات التالية:

* استطلاع أراء الطلاب من خلال سؤال مفتوح مضمونه: ما مفهوم الهوية الوطنية في نظرك؟

* عرض الأداة على المحكمين، وتم أخذ ملاحظاتهم من تعديل بعض الفقرات وحذف الفقرات غير المناسبة.

* في الخطوة الأخيرة شرع الباحث في صياغة فقرات أداة الهوية الوطنية، فقد وصل عددها إلى(٣٠) فقرة، مع بعض التعديلات اللغوية الطفيفة، وكانت البدائل وفقا لمقياس ليكرت الخماسي، بحيث أعطيت الفقرات الموجبة الدرجات التالية: أوافق بشدة (٥)، أوافق (٤)، أوافق إلى حد ما (٣)، لا أوافق (٢)، لا أوافق بشدة (١)، بينما أعطيت الفقرات السالبة الدرجات بطريقة معاكسة. وتتراوح الدرجة الكلية للأداة من (٣٠ – ١٥٠).

الصدق :

١. صدق المقياس الظاهري: تم التحقق منه بعد عرضه على مجموعة من ذوي الاختصاص، وتم أخذ جميع ملاحظاتهم في تعديل الأداة، حيث أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (٣٠ فقرة).

٢.صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للأداة مثلما هو موضح في الجدول الآتي.

الجدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للأداة الهوية الوطنية

	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
مقياس الهوية الوطنية	١	٠.٢٥	١١	٠.٥٧	٢١	٠.٦٤
	٢	٠.٤٣	١٢	٠.٤١	٢٢	٠.٧٩
	٣	٠.٢١	١٣	٠.٣٢	٢٣	٠.٥٤

	٤	٠.٦٧	١٤	٠.٦٢	٢٤	٠.٨٧
	٥	٠.٤٩	١٥	٠.٦٩	٢٥	٠.٥٤
	٦	٠.٢٦	١٦	٠.٦٨	٢٦	٠.٤٧
	٧	٠.٦٤	١٧	٠.٦٤	٢٧	٠.٣٢
	٨	٠.٥٨	١٨	٠.٦٨	٢٨	٠.١٣
	٩	٠.٤٥	١٩	٠.٣٧	٢٩	٠.٢٤
	١٠	٠.٠٩	٢٠	٠.٥٩	٣٠	٠.٤٧

ثبات مقياس الهوية الوطنية :

تم التحقق من الثبات عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ، و تصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان –بر ارون، و قد بلغت قيم الثبات (٠.٨١) و هذه القيمة تشير إلى الوثوق في صلاحية الأداة للاستخدام.

ثانياً التطرف الفكري:

بعد أن حددت الباحث مفهوم التطرف الفكري وبعد الاطلاع على الادبيات والدارسات السابقة حيث تبنى الباحث مقياس المعد من (حسين ،٢٠١٩) والمطبق في جامعة المستنصرية تم تحديد اربعة ابعاد للتطرف الفكري (الإذعان ، المماثلة ،التذويب ، الثقافة) ، (٣٠) فقرة لقياس التطرف الفكري

صدق المقياس الظاهري: تحقق الباحث من هذا النوع من الصدق بعد عرضه لفقرات المقياس على مجموعة محكمين للحُكم على صلاحية فقراته في قياس الخاصية المراد قياسها، وقد اتفقوا على الفقرات من دون تعديل؛ إذ أشار بلوم (Bloom) إلى أن نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر بين المحكمين دليلاً على تحقيق الصدق الظاهري للأداة.(بلوم،١٩٨٣،ص٢٢٦).

التطبيق الاستطلاعي الأول: طبّقَ الباحث المقياس على عينة استطلاعية أولية بلغ عددها (٣٥) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من مدارس مجتمع البحث، وكانت الفقرات واضحة وان متوسط الوقت المستغرق للاجابة كان ٢٠ دقيقة .

التطبيق الاستطلاعي الثاني: إن هدف التطبيق الاستطلاعي الثاني هو تحليل الفقرات إحصائياً والتحقق من دقة خصائصها السايكومترية, لأنَّ خصائص المقياس تعتمد إلى حد كبير على خصائص فقراته، إذ يكشف التحليل الإحصائي للدرجات مدى دقة الفقرات في قياس ما وضعت من أجل قياسه. (عبد المجيد،٢٠١٩،ص٢٣٧)؛ تألفت عينة التحليل الإحصائي من (٤٠٠) طالباً وطالبة اختيروا بالأسلوب العشوائي من طلبة مجتمع البحث مراعياً المرحلة والنوع.

القوة التمييزية للفقرات: استخرج الباحث القوة التميزية للفقرات بطريقة المقارنة الطرفية باستعمال أسلوب العينتين المتطرفتين التي تقوم على حساب مؤشر تمييز الفقرة على الفرق في الأداء بين المجموعتين، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس , تبين أن الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، إذ أن قيمها التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند درجة حرية (٢١٤).

صدق البناء أو(المفهوم): تحقق الباحث من صدق بناء المقياس عن طريق إيجاد علاقة ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للاختبار؛ إذ تم حسب درجات طلبة عينة التحليل الإحصائي واستخرجت علاقة ارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وظهر أن جميع معاملات الارتباط المحسوبة دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط (٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨).

ثبات الاختبار: حسب الباحث معامل ثبات الاختبار بطريقة **ألفا كرونباخ**، التي تزود الباحث بمؤشرات جيدة حول ثبات المقياس، وتعطي تقديراً جيداً للثبات في معظم الحالات من وجهة نظر الباحثين، لأنها تقيس جودة الفقرات أو المتغيرات التي تقيس السمات المتماثلة أو ارتباط المفهوم بالمجالات الأخرى.(يونس وآخرون،٢٠١٤،ص١٧٩)؛ وبعد تطبيق معادلة على درجات الطلبة و بلغ (٠.٨٧) وهو معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه في إجراء البحوث.(رينولدز وليفنجستون،٢٠١٣،ص١٨٨).

الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الوسائل الإحصائية (معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معادلة ألفا كرونباخ).

نتائج البحث وتفسيرها

الهدف الأول: التعرَف على مستوى الهوية الوطنية لدى طلبة المدارس الدينية :

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للدرجات أن المتوسط الحسابي بلغ (١١٤,١٢) بانحراف معياري (١٣,٤٢)، وقد استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤١,٧٧)، وهي أكبر من القيمة الجدولية التي تبلغ (١,٩٦) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين المتوسطين (الحسابي والفرضي) لصالح الحسابي، أي أن عينة البحث يتمتعون بهوية وطنية، والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينة البحث في مقياس الهوية الوطنية

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الطلبة	٥٤٠	١١٤,١٢	١٣,٤٢	٩٠	٤١,٧٧	١,٩٦	٠.٠٥

يتبين من الجدول أن طلبة المدارس الدينية يتمتعون بمستوى هوية وطنية جيد، وهذه النتيجة تظهر أن الشباب يتمتع بوعي في إدراك الهوية الوطنية بشكل سليم خصوصا ما تعلق بالقضايا المرتبطة بالقيم الدينية، حيث ينفي اعتبارها شكلا من أشكال التخلف كما تروج لذلك بعض الأفكار العولمة، تتفق النتيجة الحالية مع دراسة (فيلالي، ٢٠١٤) في الجزائر، ومع دراسة(نظمي، ٢٠١٠) في العراق . ومن خلال الاطلاع الباحث على الدارسات السابقة وتطبيق أداة الدراسة يغشى الباحث قد يعاني الطلبة إلى حد ما حالة من الاضطراب والقلق من حيث قدرة الشباب على الاستمرار في التمسك والالتزام بتلك المبادئ والرموز في ظل الوضع الاقتصادي والاجتماعي الصعب الذي يعيشه، وأمام تحديات وجاذبية العولمة التي تفرض عليه هويات متعددة تتضمن أفكار من قبيل الالتزام بالحداثة و اعتبار كل ما هو ماض هو غير صالح.

الهدف الثاني : التعرف على مستوى التطرف الفكري لدى طلبة المدارس الدنية

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للدرجات أن المتوسط الحسابي بلغ (٧٣,٢٥) بانحراف معياري (١٣,٧٥)، وقد استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (-٢٨,٣٠٨)، وهي أكبر من القيمة الجدولية التي تبلغ (١,٩٦) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهذا يدل

على أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين المتوسطين (الحسابي والفرضي) لصالح الفرضي، أي أن عينة البحث ليس لديهم تطرف فكري، والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس التطرف الفكري

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الطلبة	٥٤٠	٧٣,٢٥	١٣,٧٥	٩٠	٢٨,٣٠٨-	١,٩٦	٠.٠٥

وبما ان التطرف الفكري يشير إلى الخروج عن القاعدة الفكرية والقيم والمعايير السائدة في مجتمع ما. ومع ذلك، يمكن أن يكون عدم وجود تطرف فكري أمرًا إيجابيًا ، وبما ان العينة من طلبة المدرسة الدينة واظهرت نتائج إلى عدم وجود تطرف فكري، فهذا يعني أن هؤلاء الطلبة يتبنون مواقف معتدلة ومتوازنة وهذا يظهر عندما يكون للتعليم والتوجيه الإيجابي دورًا في تعزيز عدم وجود التطرف الفكري بين الشباب وهذا هو احد اهم الأدوار التي تقوم بها المدارس الدينية في العراق وواحد من اهم اهداف المدارس الدينية تأسيس الطلبة على التفاهم والحوار البناء وتقبل الاخر وجعلها أدوات قوية للتصدي للتطرف وتعزيز التسامح والاحترام المتبادل.

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة بين الهوية الوطنية والتطرف الفكري لدى طلبة المدارس الدينية).

لحساب العلاقة بين الهوية الوطنية والتطرف الفكري لدى العينة، تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على المقياسين، والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول(٥)

معامل ارتباط بين الهوية الوطنية والتطرف الفكري لدى طلبة المدارس الدينية

الجنس	العدد	معامل الارتباط	نوع الارتباط	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		

							(٠,٠٥)
الطلبة	٥٤٠	-٠,٣٢	عكسي ضعيف	-٧,٨٣	٠,١٩٥	٥٣٨	دال

يُظهر البحث الحالي أن هناك علاقة عكسية بين التطرف الفكري والهوية الوطنية، يعني ذلك أن الأشخاص الذين يتبنون هويات وطنية قوية قد يكونون أقل عرضة للتطرف الفكري، يمكن أن يكون التمسك بالهوية الوطنية والانتماء إلى مجتمع معين عاملاً مهمًا في تقليل التطرف وتعزيز التسامح والتفاهم المتبادل.

من الجيد أن نرى أن هناك دراسات تبحث في هذا الموضوع، حيث يمكن أن تساهم في فهم أفضل للعلاقة بين الهوية والتطرف.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث يستنتج الباحث:

١.تمكن أهمية الهوية الوطنية في تعزيز الاستقرار والوئام الوطني بين مكونات المجتمع.

٢. يجب أن نأخذ في الاعتبار أن الهويات المتعددة تلعب دورًا مهمًا في السياسة العالمية، وأن الانتقال من الهويات الفرعية إلى الهوية الوطنية الجامعة يتطلب دراسة نظرية وعملية

٣.كلما ارتفعت الهوية الوطنية لدى الطلبة انحسر التطرف الفكري

٤.دور كبير تقوم به المدارس الدينة من خلال زرع القيم والمبادئ الرصينة وأفكار تقبل الاخر في نفوس الطلبة

التوصيات والمقترحات:

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يوصي الباحث بالآتي:

١.تضمين المناهج الدراسية: إعداد مناهج دراسية تحتوي على تاريخ الوطن وثقافته وتراثه لتعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة.

٢.تنظيم ورش عمل وبرامج تدريبية: عقد ورش عمل وبرامج تدريبية للمعلمين بهدف تعزيز الوعي الوطني لديهم، وتطوير أساليب تدريس تساعد في تركيز إدراك الطلبة لأهمية الهوية الوطنية.

٣.إنتاج محتويات إعلامية وطنية:تصميم وإنتاج محتويات إعلامية تعكس القيم الوطنية وتاريخ البلد واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لنشر قصص ومعلومات تعزز الهوية الوطنية.

٤.دعم الأبحاث والدراسات: تمويل ودعم الأبحاث التي تدرس أسباب التطرف الفكري وتقديم توصيات مبنية على الأدلة وإنشاء مراكز بحثية متخصصة لدراسة التطرف الفكري وطرق مكافحته.

المقترحات:

استنادًا إلى نتائج البحث، يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:

١.التطرف الفكري وعلاقته بمعنى الحياة:

- دراسة تبحث في العلاقة بين التطرف الفكري ومعنى الحياة لدى طلبة الجامعة.

٢.الهوية الوطنية وبعض المتغيرات:

- دراسة العلاقة بين الهوية الوطنية وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى أساتذة الجامعات.

٣.أساليب التدريس والهوية الوطنية:

- دراسة تأثير أساليب التدريس على الهوية الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية.

المصادر والمراجع:

اللغة العربية

- اسماعيل ،عزت،(١٩٨٢)علم النفس الفسيولوجي، الكويت، وكالة المطبوعات.
- بلوم، بنامين وآخرون (١٩٨٣)، تقويم تعليم الطالب التجميعي والتكويني، ترجمة (محمد أمين المفتي وآخرون)، القاهرة، دار ماكجروهيل للنشر.
- الجريبيع، محمد عبد الله (٢٠٠٨). مدخل لدراسة الهويات الوطنية "دراسة سوسيولوجية لحالة الهوية الأردنية ، "بحث قدم الى المؤتمر الأول للهوية والثقافة الوطنية، عمان
- حسين ، امال ماهر ، (٢٠١٩) التطرف الفكري وعلاقته بالقيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعة ، مجلة أبحاث البصرة ، العدد ٤ ، مجلد ٤٤
- فيلالي، سليمة (٢٠١٤). بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بسكرة – الجزائر
- طلفاح ،ناهض موسى(٢٠١١)الارهاب النفسي وعلاقته بتغيير السلوك والضبط المعرفي ،اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد.
- الطنطاوي ،محمد رمضان ،واخرون (٢٠١٧) أسباب ظاهرة التطرف لدى طلبة الجامعة (دراسة ميدانية)،المجلة العلمية –جامعة دمياط، عدد١٧
- عبد الرحمن, أنور حسين؛ وعدنان, حقي زنكة (٢٠٠٨). الأسس التصورية والنظرية في مناهج العلوم الإنسانية والتطبيقية. بغداد: دار المكتبة الوطنية.
- عبد المجيد، هشام سيد (٢٠١٩)، أسس القياس وأساليبه في البحث والممارسة في الخدمة الاجتماعية، عمان، دار المسيرة للنشر.

• عبدالله، هشام إبراهيم (٢٠١٩). التنبؤ بالاتجاه نحو التطرف من بعض المتغيرات الديموغرافية والشخصية لدى عينة من المراهقين. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، (١٠)
• عطا الله، محمد إبراهيم (٢٠١٧). التطرف الفكري وعلاقته بالعدائية والقابلية للاضطراب والبلادة الانفعالية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا
• عمر، ماهر محمود (٢٠٠٧). سيكولوجية العنف والرهاب: دراسة تحليلية للسلوكيات الإرهابية (الطبعة الأولى). إصدارات ميشيجان للدراسات النفسية.
• السند ، عبد الرحمن عبدالله (٢٠٠٤) وسائل الارهاب الالكتروني حكمها في الاسلام وطرق التطرف الفكري وعلاقته بالقيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعة ـــــــــ ١٣١ مكافحتها ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العالمي لموقف الاسلام من الارهاب ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، الرياض.
• السويدان ،فهد عبد الرحمن (٢٠٠٨) الامن الفكري في الاسلام ،مقال منشور في جريدة الجزيرة ،العدد ٤٣.
• ليله ،علي محمود (١٩٩٥) الابعاد الاجتماعية للعنف السياسي ، القاهرة ،مركز البحوث والدراسات السياسية ،اعمال الندوة المصرية الفرنسية الخامسة (٢٥٤-١٩)نوفمبر
• هنتغتون، صمويل (٢٠٠٩). من نحن؟ المناظرة الكبرى حول أمريكا، ترجمة أحمد مختار الجمال، المركز القومي للترجمة، العدد ،١٣٢٥ القاهر
• نظمي، فارس كمال (٢٠١٠). قياس الهوية الوطنية لدى العاطلين عن العمل في العراق، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد -٢٦ ٢٥ شتاء،
• منسي، محمود عبد الحليم (٢٠١٦). هوية الشباب العربي و تحديات العصر: دراسة ميدانية على طلاب جامعة الإسكندرية، في: الهوية و تحديات العصر، المجلد
• المغامسي، فالح سعيد(٢٠٠٣) اثر التربية الايحائية في تحصين الشباب ضد الانحراف ،بحث مقدم لمؤتمر " تحصين شباب الجامعات ضد الغزو الفكري الذي اقيم في رحاب الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة
• يونس، سمير وسلامة، عبد الرحيم والعنزي، يوسف والرشيدي، سعد (٢٠١٤)، مناهج البحث التربوي بين النظرية والتطبيق، الكويت، دار الفلاح للنشر.

مصادر اللغة الإنكليزية :

• Brono, frank, j.(١٩٧٧): Human, Adjusment and Personal Growth, NewYork Johnwiley.

• Smith, M, ١٩٦٦ :The Relationship Between Item validity and Test Validity ,Psvchometrick

• Freud ,S,(١٩٣٠)Civilization and its discontents. (London : Hogarth).

• Nannaly , J . C(١٩٧٨): Psychometric Theory , ٢ ed,Newyork ,Megraw,Hill

• Tuttle, J. (٢٠١٦). Turning to Constructivism and Psychology: The Need for Innovative Responses to Extremism. Dietrich College of Humanities and Social Sciences.